نشأة المحيطات والبحار

يعتقد بعض الجيولوجيون بأن المحيطات قد نشأت بولادة الارض لاول مرة، الا ان البعض الآخر منهم يقف مخالفاً هذه المقولة القديمة. ولنا فقد ظهرت نظريات متعددة عن اصل نشأة المسطحات المائية منها ماهو قريب الى الفكر العلمي المعاصر ومنها ماهو مخالف. فقد اعتقد كلفن Kelvin ١٨٧٩ مثلاً بأن القارات كانت في الاصل عبارة عن عقد قديمة Nuclear Clots متناثرة في الكتل الغازية العظمى التي كانت تتألف منها الارض عند بداية تولدها. وذكر سولاس SOLLAS ١٩٠٣ بأن سطح الارض لم يكن مستوياً عند بداية نشأة الارض بل كانت تتألف من ثنيات محدبة تمثل القارات ومقعرات تمثل المحيطات ويعزى سبب ذلك الى تأثير الضغط الجوي الشديد في ضمور قشرة الارض، غير ان افتراض سولاس في بدايته كان مخالفاً للواقع والمنطق العلمي ولذا فقد لاقت انتقادات شديدة. ولقد ظهرت نظرية الانكماش apworth ١٨٩٢ التي تومن بتجعد قشرة الارض نتيجة الى انخفاض درجة الحرارة لباطن الارض، غير ان الحقائق العلمية الحديثة من مثل توزيع الماء واليابس وتوزيع الحيوان والنبات وكذلك توزيع بقايا العصور الجليدية حقائق تدحض فرضيات تلك النظرية. وانبثقت كذلك نظرية الكويكبات Planetesimal Hypothesis التي تؤكد على ان اشكال التضاريس الكبرى الارضية ماهي الا نتيجة لتساقطات الكويكبات الفضائية من مثل الشهب والنيازك، فان تجمع تلك يؤدي الى تكون اليابسة بينما المناطق الخالية من الكويكبات المتساقطة اصبحت مناطق منخفضة شكلت مانطلق عليه بالاحواض المحيطية.

وقد ظهرت النظرية التراهيدية ـ الهرم الثلاثي لتفسر نشوء البحار فقد وضع الاستاذ لويتان جرين ١٨٧٥ نظريته التي اطلق عليها بنظرية الهرم الثلاثي.